

استمرار نمو حركة نقل الركاب وازدياد الطلب على الشحن الجوي

للنشر الفوري

مونتريال، ١٧/١/٢٠١٨ - أشارت الأرقام الأولية التي نشرتها اليوم منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) إلى أن إجمالي عدد الركاب المنقولين بواسطة الخدمات الجوية المنتظمة بلغ ٤,١ مليار راكباً في عام ٢٠١٧، وهو ما يُعد رقماً قياسياً جديداً يمثل زيادة بنسبة ٧,١ بالمائة بالمقارنة مع عام ٢٠١٦. وارتفع عدد عمليات المغادرة إلى حوالي ٣٧ مليون رحلة عالمياً، كما سجّلت الحركة العالمية للركاب، المعبر عنها بإجمالي الركاب الكيلومترين الإبراديين، زيادة بلغت ٧,٦ بالمائة، حيث وصل عدد الركاب الكيلومترين الإبراديين إلى حوالي ٧,٧ تريليون. ويشكل هذا النمو تحسناً طفيفاً بالمقارنة مع نسبة ٧,٤ بالمائة المسجّلة في عام ٢٠١٦.

وعلق رئيس مجلس الإيكاو، الدكتور أولومويا بينارد أليو، بقوله: "إن استمرار النمو الهائل في حركة الطيران المدني على الصعيد الدولي تتجلى في التحسينات المستمرة التي يجري إدخالها على سلامة الطيران المدني وأمنه وكفاءته والأثر الذي يخلفه على البيئة. ويأتي استمرار هذا النمو في حركة الطيران المدني كنتيجة لتضافر الجهود والتعاون على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، لا سيما من حيث الامتثال لقواعد الإيكاو، وهو عنصر أساسي في استخدام الشبكة العالمية".

وأضافت الأمانة العامة للإيكاو الدكتورة فانغ ليو: "إن نمو الحركة الجوية يقمّ إسهامات بارزة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار خطة عمل الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، وهو ما يتيح الفرصة لانتشار جيل كامل من برائن الفقر، مجازاً وفعلياً. ولاشك أن الإيكاو، بوصفها إحدى وكالات الأمم المتحدة، لديها التزام راسخ بآتاحة الفرصة للدول كافةً للاستفادة من تضاعف حجمي الرحلات الجوية والركاب حسبما يُتوقع على مدى الخمسة عشر عاماً المقبلة".

وخير مثال على ذلك هو أن أكثر من نصف عدد السياح الذين عبروا الحدود الدولية العام الماضي على مستوى العالم، وعددهم نحو ١,٢ مليار سائح، تم نقلهم عن طريق الجو، وأن النقل الجوي يحمل حالياً حوالي ٣٥ بالمائة من التجارة العالمية من حيث القيمة. كذلك تمّ نقل أكثر من نسبة ٩٠ بالمائة من التجارة الإلكترونية عبر الحدود من خلال المعاملات التجارية بين المؤسسات التجارية والمستهلك بواسطة النقل الجوي.

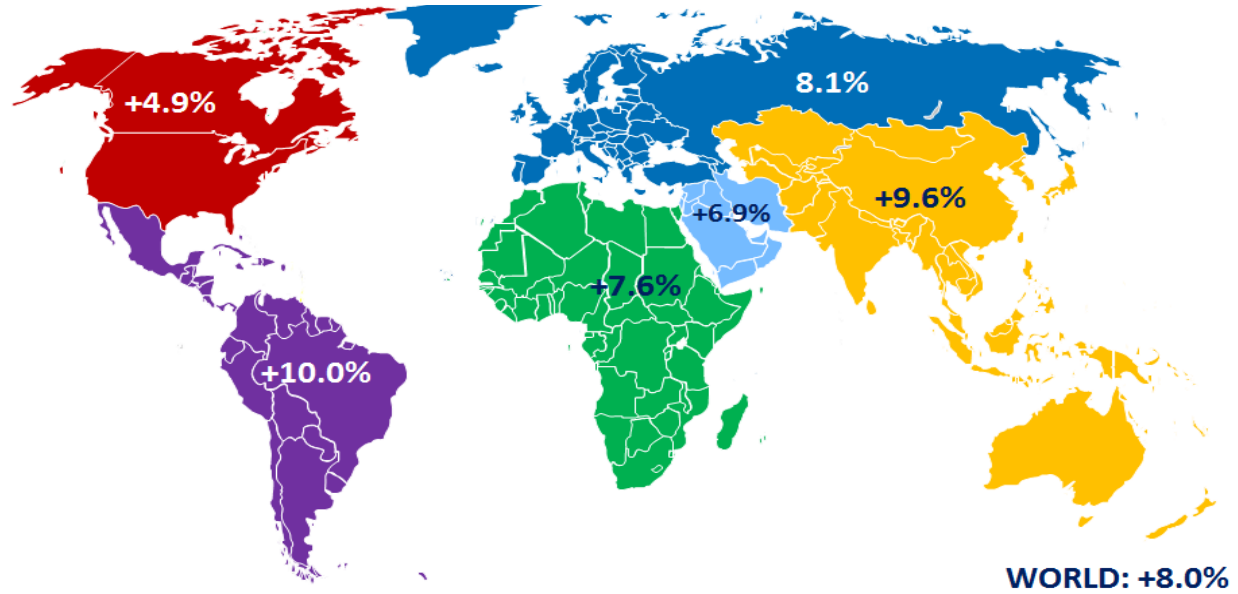
التحسن في الأوضاع الاقتصادية عالمياً يفتح الباب أمام النمو في حركة النقل الجوي

اتسم نمو الطلب على النقل الجوي بقوة دافعة ملموسة، مستنداً في ذلك إلى التحسن المستمر في الأوضاع الاقتصادية العالمية طوال العام. فمن المنتظر أن يكون إجمالي الناتج المحلي الحقيقي على مستوى العالم قد بلغ ٢,٧٪ في عام ٢٠١٧، وهو ما يمثل زيادة عن نسبة ٢,٤٪ المتوقعة في عام ٢٠١٦، كما يُتوقع أن يتواصل الارتفاع خلال عام ٢٠١٨ ليبلغ ٢,٩٪. ويُعزى هذا المنحنى التصاعدي إلى تنامي الاستثمار في الاقتصادات المتقدمة وكذلك التعافي في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية وذلك بفضل الزيادة في الطلب على الصادرات. كذلك فإن انخفاض أسعار تذاكر الطيران بسبب تراجع أسعار الوقود استمرت في تحفيز النمو في حركة النقل الجوي، وإن كان بمعدلات أقل من تلك التي شهدتها عام ٢٠١٦.

حركة الركاب

نمت الحركة الدولية المنتظمة للركاب المعبر عنها بالركاب الكيلومترين الإبراديين بنسبة ٨ بالمائة في عام ٢٠١٧، ما يشكّل ارتفاعاً بالمقارنة مع نسبة ٧,٨ بالمائة المسجّلة في عام ٢٠١٦. وسجّلت جميع الأقاليم نمواً أقوى مقارنةً بالعام الماضي، باستثناء إقليم الشرق الأوسط وذلك بسبب عدد من العوامل، كالبيئة التنافسية - التنافس بين مختلف المطارات الكبرى وتوافر المزيد من الخدمات المقدّمة من نقطة إلى نقطة وتراجع أسعار النفط وأثر ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي. فبلغ نصيب إقليم الشرق الأوسط من الركاب الكيلومترين الإبراديين ١٤ بالمائة، كما شهد تراجعاً في معدلات النمو من ١١,٨ في عام ٢٠١٦ إلى ٦,٩ بالمائة في عام ٢٠١٧. واستطاعت أوروبا الاحتفاظ بالحصّة الأكبر من الركاب الكيلومترين الإبراديين حيث بلغت نسبتها ٣٧ بالمائة، وازدادت بقوة بمعدل ٨,١ بالمائة، معتمدةً في ذلك على التحسن في الأوضاع الاقتصادية الذي ساد المنطقة. ومثلت آسيا والمحيط الهادئ ثاني أكبر حصّة حيث بلغت ٢٩ بالمائة، ونما الإقليم بنسبة ٩,٦ بالمائة، ليكون بذلك ثاني أعلى معدلات النمو بين جميع المناطق. وبلغت حصّة أمريكا الشمالية ١٣ بالمائة، مسجّلة تحسناً مقارنةً بالعام الماضي، ومع ذلك ظل معدل النمو بها هو الأبطأ بين جميع الأقاليم، إذ لم يتجاوز ٤,٩ بالمائة. وشكّل الناقلون الجويون في أمريكا اللاتينية والكاريبي نسبة ٤ بالمائة من الركاب الكيلومترين الإبراديين الدوليين، مسجّلين نمواً بلغ ١٠ بالمائة، ما يشكّل معدل التحسن الأفضل بين جميع الأقاليم. وبلغت حصّة أفريقيا ٣ بالمائة، وهو معدل نمو أسرع قليلاً من معدل العام الماضي البالغ ٧,٦ بالمائة.

نمو الحركة الدولية المنتظمة للركاب (الركاب الكيلومترين الإيراديون) في عام ٢٠١٧



ومن حيث الخدمات الجوية الداخلية المنتظمة، نمت الأسواق بشكل عام بنسبة ٧ بالمائة في عام ٢٠١٧، ما يشكّل تحسناً بالمقارنة مع نسبة ٦,٧ بالمائة المسجلة في عام ٢٠١٦. ونظراً لكثافة الطلب في الهند والصين، لا سيما في الهند حيث تجاوز معدل النمو ٢٠٪، حقق إقليم آسيا والمحيط الهادئ نمواً كبيراً بلغ ١٠,٦ بالمائة في عام ٢٠١٧، في حين سجلت أمريكا الشمالية معدلاً أبطأ مقارنةً بالعام الماضي، إذ بلغ معدلها ٣,٨ بالمائة في ٢٠١٧. ويمثل هذان الإقليمان أكبر سوقين من أسواق الخدمات الجوية الداخلية عالمياً، حيث يحظى كل منهما بنصيب يبلغ ٤١ بالمائة من الحركة المحلية المنتظمة للركاب على مستوى العالم.

نشاط الناقلين الجويين المنخفضي التكلفة

واصل الناقلون الجويون منخفضو التكلفة النمو باطراد وبمعدل أسرع مقارنةً بالمتوسط العالمي لمعدلات النمو، واستطاعوا الاستحواذ على نصيب متزايد من السوق، وتحديدًا في الاقتصادات الناشئة. ويُقدر عدد الركاب المنقولين بواسطة الناقلين الجويين المنخفضي التكلفة بـ ١,٢ مليار راكب في عام ٢٠١٧، ما يشكل ٣٠ بالمائة من إجمالي حركة الركاب المنتظمة العالمية. ومثل الناقلون الجويون المنخفضو التكلفة في أوروبا ٣٣ بالمائة من إجمالي الركاب المنقولين بواسطة هذه الفئة من الناقلين الجويين، ثم إقليم آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ٣١ بالمائة وإقليم أمريكا الشمالية بنسبة ٢٦ بالمائة.

تحسّن معامل الحمولة إلى مستوى قياسي

فاقت الزيادة في السعة الإجمالية لقطاع الطيران النمو في الطلب على النقل الجوي. فالسعة الإجمالية التي وفرتها شركات الطيران العالمية في ٢٠١٧، والمعبر عنها بالمقاعد الكيلومترية المتاحة، ازدادت عالمياً بحوالي ٦,٤ بالمائة. ونتيجةً لذلك، تحسّن معامل الحمولة المُجمل بمعدل ٠,٩ نقطة مئوية، ليصل إلى مستوى قياسي يبلغ ٨١,٢ في المائة. ويُعد الشرق الأوسط الإقليم الوحيد الذي سجّل تراجعاً في معامل الحمولة، نظراً لتعرضه للضغوط جراء التباطؤ في نمو الحركة الجوية. ويختلف معامل الحمولة باختلاف الأقاليم، حيث يتراوح ما بين ٧٠,٨ بالمائة في أفريقيا و ٨٣,٤ بالمائة في أمريكا الشمالية.

الشحن الجوي يسجّل ارتفاعاً حاداً

يفضل التحسّن في الأوضاع الاقتصادية العالمية والتجارة الدولية التي شهدت زيادة في طلبات الاستيراد والتصدير، استطاع الشحن الجوي استعادة عافيته في عام ٢٠١٧. فقد سجّلت الحركة العالمية المنتظمة للشحن المعبر عنها بأطنان البضائع الكيلومترية نمواً قوياً بلغ ٩,٥ بالمائة في عام ٢٠١٧، ما يشكّل تحسناً بالغاً بالمقارنة مع ٣,٨ بالمائة من النمو المسجل في عام ٢٠١٦. وحقق القطاع الدولي من حركة الشحن الذي يمثل حوالي ٨٧ بالمائة من إجمالي الشحن الجوي نمواً بلغ تقريباً ١٠,٣ بالمائة، ما يمثل ارتفاعاً من ٣,٧ بالمائة في ٢٠١٦. وتحسّن عامل الحمولة بالنسبة للشحن الدولي المنتظم أيضاً من ٥٣ بالمائة في ٢٠١٦ إلى ٥٥ بالمائة في ٢٠١٧.

النتائج المالية لشركات الطيران

ازداد متوسط أسعار وقود الطائرات بنحو ٢٥ بالمائة في عام ٢٠١٧ مقارنةً مع عام ٢٠١٦، ومع ذلك فهي أقل بكثير مما كانت عليه خلال السنوات العشر التي تسبق ٢٠١٦. وقد اقترن ذلك بالتحسن في حركة النقل الجوي، ما ساعد شركات الخطوط الجوية على الحفاظ على نفس مستوى الأرباح التشغيلية الذي حققته في عام ٢٠١٦. ويتوقع أن ينهي قطاع الطيران العام ٢٠١٧ بتحقيق أرباح تشغيلية قياسية مرة أخرى تبلغ حوالى ٦٠ مليار دولار أمريكي مع هامش أرباح تشغيلية تبلغ ٨ بالمائة. كما يُتوقع أن تبلغ الأرباح الصافية للقطاع نحو ٣٦ مليار دولار أمريكي، ويُتوقع أن يأتي أكثر من ٤٥ بالمائة من الأرباح من الناقلين في أمريكا الشمالية.

وقد يؤدي تحسن الأوضاع الاقتصادية وفقاً لتوقعات البنك الدولي إلى استمرار نمو الحركة وزخم ربحية الناقلين الجويين في عام ٢٠١٨.



مصادر معلومات للمحررين

ملاحظة

سُتشر الأرقام النهائية في يوليو ٢٠١٨ في [التقرير السنوي لمجلس الإيكاو](#).

معلومات عن الإيكاو

الإيكاو هي إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، أنشئت في عام ١٩٤٤ لتعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي في شتى أنحاء العالم. وتتولى المنظمة وضع القواعد واللوائح اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفائه وسعته وحماية البيئة، من بين العديد من الأولويات الأخرى. والمنظمة هي بمثابة محفل للتعاون بين دولها الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ دولة في جميع مجالات الطيران المدني.

تقرير فوائد الطيران

[نشرة الإيكاو الشهرية بشأن رصد النقل الجوي](#)

[الإيكاو وتنمية قطاع الطيران](#)

[الإيكاو وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة](#)

[مبادرة الإيكاو 'عدم ترك أي بلد وراء الركب'](#)

للاتصال:

أنطوني فيلبين

رئيس قسم الاتصالات

aphilbin@icao.int

الهاتف الثابت: +١ (٥١٤) ٩٥٤-٨٢٢٠

الهاتف المحمول: +١ (٤٣٨) ٤٠٢-٨٨٨٦

تويتر: [@icao](#)

وليام رايلانت كلارك

موظف شؤون الاتصالات

wraillantclark@icao.int

الهاتف الثابت: +١ (٥١٤) ٩٥٤-٦٧٠٥

الهاتف المحمول: +١ (٥١٤) ٤٠٩-٠٧٠٥

تويتر: [@wraillantclark](#)

لينكد إن: [linkedin.com/in/raillantclark/](https://www.linkedin.com/in/raillantclark/)